

طالبان تغتال القاهرة

كتبه

محمد بن سعيد الأندلسي

عفا الله عنه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد فقد انتهت حلقةٌ امتدت لعقد وأزيد لإمارة الظواهري على قاعدة "الجهاد"، القاعدةُ التي كان ينظر منها الفئام أن تكون خلاصا من الطواغيت وأملاً للمستضعفين، ولكنها قعدت بدورها عن "الجهاد" في زمن الدكتور حتى قتل وهو مقيم بالحي الدبلوماسي في وسط العاصمة كابل على بعد 1500 متر عن السفارة الأمريكية!!، لقد اصطادته الدرون في بيته واخترق الصاروخ من نوع:" هيلفاير " قصره وقتلت الظواهري ولم يصب أهله وأولاده وأحفاده بسوء !!! ... والعجيب في هذه الرواية أن الأمريكان لم يقوموا بإنزال كعادتهم في قتل زعماء التنظيمات القتالية بداية بأسامة بن لادن وانتهاء بأبي إبراهيم القرشي، والتي تأخذ عادة معها الأخضر واليابس كما حصل في إنزال أبي بكر البغدادي في إدلب ... والسؤال الذي يطرحه كل متابع كيف تم تحديد مكان الظواهري الذي هو من أشد الشخصيات الأمنية استخفاء في العالم؟، حيث أنه مكث عقودا في الجبال ولم يتمكن الأمريكان من تحديد موقعه أو الظفر به، ثم يتم اصطياده وهو يحتسي القهوة في شرفة بيته آمنا في سربه!! ... سيقول القارئ لعلك تشير إلى أن الصفقة في تسليم الظواهري كأرنب صيد للولايات المتحدة تمت في مؤتمرات الدوحة في قطر ضمن عملية الاستلام والتسليم؟ وأن هذه

الاحترافيـة فـي التنفيـذ دون إراقـة دمـاء الذريـة كانـت بوصـاية مـن طالبـان؟ وأن طالبـان تـوفي بوعودهـا للولايـات المتحـدة الأمريكيـة بتسـليم المطلـوبين بعـد اسـتقبالهم اسـتقبالا حـافلاً فـي إقامـة الحـي الدبلوماسـي!! ... كأنـك تريـد أن تقـول أنَّ الـذي لـم يفعلـه المـلا عمـر فـي الامتنـاع مـن تسـليم أسـامة بـن لادن والـدخول فـي حـرب إبـادة فـي أفغانسـتان اسـتدركه ذبـيح اللـه وسـلم الظـواهري علـى طبـق مـن خـزي للأمريكـان؟ ... فعـلاً!! هـل تقصـد أن طالبـان هـي مـن سـلمت الظـواهري وطعنـت القاعـدة بخنجـر الغـدر فهـي تقتلـه وتنعـاه!! ... إن طالبـان هـي اللغـز فـي مقتـل الظـواهري الـذي كـان آمنـا فـي الثغـور فأصـبح صـيدا ثمينـا فـي القصـور ... كمـا فعـل مـن قـبلهم الجـولاني حيـث سـلم أبـو بكـر البغـدادي وأبـو إبـراهيم القرشـي للأتـراك وبـدورهم جعلـوهم قـرابين للأمريكـان عبـر مسـاومات سياسـية ... وهكـذا مـن انحـرف على الطريق سيكون رموز الأمس قرابين للأعداء اليوم.

لقـد مـات الظـواهري الـذي غـاب صـوته فـي السـنوات الأخيـرة عـن السـاحة واكتفـى بـدور متابعـة الأحـداث دون تعليـق بعـد أن قـدم للأمـة المنكوبـة نسـخة مشـوهة للقاعـدة فـي الشـام، متمثلـة فـي "هيئـة تحريـر الشـام" التـي قامـت علـى هـدم أصـول القاعـدة وصـارت شـرطيا فـي المنطقـة يسـعى لتطبيـق اتفاقيـات الـدول الكبـرى، ومـن قـرأ كتـاب أبـي مصـعب السـوري: "**المقاومـة الإسـلامية العالميـة**" يعلـم جيـدا مـا أقـول، ونسـخة أخـرى

مشوهة للحكم في هذه الجاهلية النكراء وهي طالبان في أفغانستان وقد سبق لنا الكلام عليهما في الكلمات الشهرية.

الظواهري الذي قُدِّم للأمة على أنه حكيم "الأمة" يعذر الرافضة بالجهل ويسميهم مسلمين، ويتوسل إلى الطاغوت مرسي أنْ لا يخذله ومن وراءه في إقامة الدولة الإسلامية المنشودة!! أفمن يفعل هذا يسمى حكيما؟

وصَفوةُ المَجمُوعِ في المَيدَانِ — فَزعاً إلى تَغييرِ ذَا السُلطانِ
إلى الجِهادِ والقِتَالِ والفِدَا — مُستنفِرينِ لِبَهجَةِ الفِتيَانِ
القَاعدَة قَد حُمِّلت ذَاكَ اللِواء — رَفعَاً يَموجُ في ثَرى الأَفغانِ
قَد بَايَعت الأَشعَري المُلا عُمر — صَفاً قِتَالاً مَع بَنِي عَلمَانِ
وشُيوخُهم العَاذِرينَ الرَافِضَة — لَمْ يَرتَقُوا لعَقِيدَةِ الفَوزانِ
وفُروعُهم قَد هَادَنُوا الحُكَام في — دَولِ الرَبيعِ عَونَ ذَا الإخِوانِ
وأسامَةٌ قَد بَارَكَ ثُوَارهُم — ودَعَا لمرُسِي شِيبَةَ الخُذلانِ
شَيخٌ جَهولٌ نَصبوهُ حَكِيمنَا — لا يَعرفُ الكُفرَ مِن الإِيمانِ
لا ثَمرَ يُرجَى في عُقودٍ قَد خَلت — حيثُ لا أَصلَ وافِرَ الأَفنانِ
أصلٌ خَرابٌ وجُموعٌ قَد خَلَت — مِن أَصلِ دِينٍ مُحكمٍ في جَنَانِ

يا ترى ما هو مستقبل القاعدة؟ فالزمان قد تجاوزها، وإن لم تصحح مسارها وتراجع مواقع أقدامها ستنتهي من القلوب كما انتهت في الواقع والدروب؟ ... ونختم بهذه الكلمات إلى قاعدة الجهاد: أقول قد سقطت منكم الراية بعد الراية، وذهبت منكم إرادة القتال والمناجزة إلى منتهى الغاية، فمن القاعدة إلى القُعود ومن الكرَّة إلى الشتات والجمود، فلم يبقى لكم في الديار أثر وبقي من مسيركم في

قلـــوب المســـلمين عبـــر، راجعـــوا مســـاركم وطـــريقتكم فقـــد خـــذلتكم الشـعوب التي تعـذرونها وانفضَّـت عـنكم القلـوب التي تتألفونهـا، وكنـتم ولازلـتم على ديـنٍ باطـل، فلـن يُغني عـنكم الأذى والنكـال المتـراكم مـع الضـلالة والغوايـة، ولـن يشـفع لكـم طـول السـنين وشـدتها وأنـتم على غير السبيل السوي وقويم الهداية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين



